

المحاضرة 4 - علاج مرض الغفلة - التربية الإسلامية - المستوى

الرابع - د. عبد العزيز الجهنى

عبد العزيز الجهنى

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكايدمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة اكايدمية زاد - [00:00:40](#)

وفي مادة التربية الاسلامية وفي هذا المقرر في هذا الفصل الرابع والآخر والذي نتكلم فيه عن امراض القلوب وعن مفسدات القلوب مر معنا في الحلقة الماضية ايها الاحبة الحديث عن مرض - [00:01:04](#)

يعتري كثير من المسلمين وآ يكون سببا في صرفهم عن طاعة الله وعن عبادة الله واشغالهم في دنياهم عن دينهم واعني بذلك الغفلة. الغفلة التي تحدثنا عنها في الحلقة الماضية. وذكرنا انواع الناس في هذا الامر - [00:01:23](#)

ولا شك ايها الاحبة ان الغفلة داء عظيم يحل بالمرء ولهذا الله عز وجل حذر منه حتى نبه صلوات ربي وسلامه عليه قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. وايضا قال ولا تكن من الغافلين - [00:01:46](#)

فالغفلة بلاء عظيم يحل بالانسان. فينبغي للمسلم دائما ان تراجع نفسه وان يحاول ان يكون حاضر الذهن في هذه الامور خصوصا في الاعمال سواء كانت اعمال دينية او اعمال دنيوية فلا يعمل الا ما يرضي الله عز وجل - [00:02:04](#)

ولا تستحكم عليه الغفلة ويتسلط عليه الشيطان فيوقعه في الحرام او يصرفه عن الطاعة والعبادة ليشغله بدينه بدنيته عن دينه علاج الغفلة ايها الاحبة يكون بامور وهذا امر لا بد ان يتفكر فيه المسلم. لان الغفلة قل من يسلم منها - [00:02:28](#)

قل من يسلم منها الله عز وجل ذكر حتى اهل التقوى اهل التقى والايمان قد يصيبهم هذا الامر. مر معنا في الحلقة الماضية قول الله عز وجل ان الذين اتقوا - [00:02:55](#)

اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فالانسان لابد ان يكون عنده هذا الشعور وهذا الاحساس بالمجاهدة في اه الثبات على دين الله عز وجل والاستزادة من الطاعات وفعل ما ينفع الانسان ويقربه من ربه ومولاه - [00:03:09](#)

اعظم ما يحيي القلب ويبعده عن الغفلة الذكر هذا من اعظم العبادات واجلها وارفعها عند ربي عند ربنا. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند ربكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق - [00:03:33](#)

هاي الفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم ما هذا استعجب الصحابة قالوا بلى يا رسول الله يعني ما هو العمل الذي خير من ذلك كله - [00:03:59](#)

خير من لقاء العدو والجهد في سبيل الله خير من انفاق الذهب والورق وايضا هو من افضل الاعمال وازكاها وارفعها عند ربنا. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله - [00:04:15](#)

ذكر الله هو الغنيمة الباردة الذي لا يكلف مالا ولا يكلف جهدا فقط يحرك الانسان لسانه وهذه والله من اعظم النعم التي يمن الله عز وجل بها على بعض المسلمين - [00:04:31](#)

ان يكون من الذاكرين الله كثيرا الله عز وجل ذكر في القرآن في اكثر من موضع ذكر الذكر وايضا وصفه بالكثر. يعني ليس فقط

مجرد ذكر وانما ذكر كثير يا ايها الذين امنوا اذكروا الله - 00:04:46

ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. لماذا؟ لانه من اعظم ما يرفع الغفلة عن الانسان ويبصره بحقيقة وجوده في هذه الدنيا. وايضا هو من مما يقدمه الانسان لنفسه من الاعمال الصالحة التي تنفعه وترفعه عند ربه - 00:05:04

ولذا قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قول الله عز وجل الوسواس الخناس في سورة الناس من شر الوسواس الخناس قال رضي الله عنهما قال الشيطان جاثم على قلب ابن ادم - 00:05:29

الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا غفل وسوس فاذا غفل العبد وسوس الشيطان واشتغل. واذا ذكر الله خنس. يعني اذا العبد ذكر الله عز وجل خنس الشيطان ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:48

ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله ضراط اكرمكم الله يهرب يفر من ذكر الله وهذا يعني من اعظم الاسلحة ايها الاحبة التي تكون مع المؤمن اعظم سلاح تحارب به الشيطان. تقمع به الشيطان. تدحر به الشيطان هو ذكر الله - 00:06:10

الاكثر من ذكر الله عز وجل هذا امر عظيم ايها الاحبة. ولهذا الانسان الموفق المسدد هو الذي يفتح الله عز وجل عليه في باب الذكر في باب الذكر سواء الذكر المطلق او المقيد - 00:06:30

الذكر المقيد الذي يكون في ادبار الصلوات. اذكار الصباح والمساء. اذكار النوم. اذكار الدخول اذكار الخروج دخول المسجد الخروج من المسجد دخول دورات المياه الخروج منها هذه الازكار المقيدة الطعام قبل الطعام بعد الطعام - 00:06:47

فهذه الانسان اذا وفق وحافظ عليها كان من الذاكرين الله كثيرا ايضا الازكار المطلقة وهي عظيمة جدا ولا يعلم ما فيها من الاجر الا الله عز وجل. ولا يستطيع الانسان ان يحصي ما فيها من اجور - 00:07:06

التلهيل والتحميد والتكبير والتسبيح امور عظيمة جدا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة - 00:07:22

فالانسان يغرف من هذه البحور من الاعمال الصالحة في هذا الذكر. وهذا توفيق من الله للعبد. توفيق من الله للعبد. ولاحظوا ايها الاحبة قضية الغفلة في الذكر. الان الانسان احيانا - 00:07:37

يسير في طريقه ذاهب الى عمله راجع من عمله ذاهب الى المسجد راجع من المسجد ذاهب الى السوق جالس في مكان يعني في في محل انتظار في المستشفى في المطار وساکت - 00:07:53

يعني هذا الوقت ايها الاحبة هذا الوقت يعني اذا سكت الانسان لا له ولا عليه لكن ممكن ان يكون هذا الوقت اعظم عبادة يؤديها الانسان فيه ويكون تجارة مع الله عز وجل فقط يحرك هذا اللسان. يستغفر الله يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وهو من اعظم

الاذكار الصلاة على النبي صلى الله عليه - 00:08:07

يسبح يستغفر يعني يقدم لنفسه و يحرك هذا اللسان في طاعة الله عز وجل. وايضا فيه فائدة عظيمة انه يدحر الشيطان انه لا يكون من اهل الغفلة ان ان يخنس هذا العدو - 00:08:31

الذي يريد غوايتنا ويريد اضلالنا انه يخنس بذكر الله عز في علاه فالذكر عظيم ايها الاحبة ولهذا يحرص عليه الانسان كما قلت في السواء في الذكر المطلق او الذكر المقيد ويشغل نفسه بطاعة الله - 00:08:49

يشغل نفسه بطاعة الله ولا يكون من اهل الغفلة. وكم من الاوقات الطائفة عندنا ايها الاحبة اوقات والله لو حسبها الانسان اوقات عظيمة يعني كم من من وقت يسير الانسان لوحده يجلس لوحده وهو ساكت - 00:09:07

لماذا لا يستغل هذا الوقت في طاعة الله؟ وهنا يكون تكون الغفلة التي يريدها الشيطان منا ان يشغلنا عن ما ينفعنا ما يجعل الانسان يحرك لسانه في هذا الذكر العظيم. ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله - 00:09:24

بعلمك الازهار في البستان يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل لعلكم تتقون. التقوى غاية الصوم العظمى. وهي اجتناب ما حرم الله واداء ما افترض - 00:09:44

فالصوم يربي في المسلم هذا المعنى. ففي الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه.

فكيف يصوم المسلم عن الطعام والشراب وهو يشهد الزور او يأخذ الرشوة ويأكل الربا او يقع في اعراض الناس. والصوم يعين

المسلم - [00:10:12](#)

على ضبط نفسه وكظم غيظه والصبر على اذى الناس ففي الحديث الصيام جنة. فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا

يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم - [00:10:33](#)

فصوم يربي في المسلم مراقبة الله وابتغاء وجهه بالعمل فحاذر من ان تتعب نفسك بترك الطعام والشراب دون ان تنال ثمرة الصيام

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:10:50](#)

وقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة عند اعظم عبادة يجعل الانسان بعيدا عن الغفلة وبعيدا عن اهل الغفلة. وهي ذكر الله عز في علاه الذكر

ايها الاحبة كما قلنا قبل الفاصل عظيم جدا. عظيم جدا وفيه من الاجور ما لا يعلمه الا الله - [00:11:32](#)

اجور عظيمة جدا جدا لا يتخيلها العبد وهو يؤدي هذا الذكر وهذه العبادة ويكفي ان يتخيل الانسان يعني ما جاء في قوله عز في علاه

فاذكروني اذكركم يعني الانسان اذا ذكر الله عز وجل ذكره الله في الملاء الاعلى - [00:11:54](#)

من ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه يعني اذا ذكرت الله عز وجل في نفسك فالله يذكرك

واذا وكفى بذلك شرفا وفضلا يعني من يتخيل ان المولى عز في علاه العظيم الجبار المتكبر - [00:12:15](#)

يذكر فلان ابن فلان. الان مثلا فلان رجل اسمه خالد او احمد او سعد او علي الله عز وجل يذكره باسمه هذه والله اعظم الشرف واعظم

منزلة يحصلها الانسان ان يذكره الله عز وجل. ولذا جاء - [00:12:37](#)

في الحديث اه في قصة ابي رضي الله عنه لما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وابي سيد القراء لما قال له النبي صلى الله عليه

وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك - [00:12:54](#)

لاحظوا هذا الشرف وهذا الفضل وهذه المنزلة العظيمة لهذا الصحابي الجليل ابي بن كعب رضي الله عنه. لكن انظروا الموقف ايها

الاحبة والاستشعار الاستشعار لهذا قال ابي يعني ما يعني ما فكر يعني في قضية ماذا يقرأ او او كيف يقرأ - [00:13:10](#)

لكن انظروا ايها الاحبة بماذا فكر ابي؟ والله هذا توفيق من الله ونور قذفه الله عز وجل في قلب هذا في قلب هذا الصحابي الجليل.

اسأل الله عز وجل ان يجمعنا به مع نبينا صلى الله عليه وسلم. في الفردوس الاعلى من الجنة - [00:13:27](#)

ماذا قال ابي قال يا رسول الله او ذكرني باسمي يعني الله عز وجل قال اقرأ على ابي يعني الله عز وجل ذكر اسمي انا قال نعم فبكي

ابي رضي الله عنه وارضاه - [00:13:44](#)

بكي ابي بكي فرحا برى يعني بكى يعني من هذا الفخر والاعتزاز والشعور بالعظمة ان يذكرك الله عز وجل باسمك ايها العبد الفقير

المسكين انظروا الى فعل ذلك الصحابي رضوان الله عليه ونحن قد نكون مثله في هذا الامر - [00:14:01](#)

لان الله عز وجل ونصدق ونؤمن بقول الله عز وجل فاذكروني اذكركم. فاذا ذكرنا الله عز وجل فانه يذكرنا. واذا ذكرناه في ملاء في

جماعة في اقوام فان الله عز وجل يذكرنا في ملاء خير منه. يعني اذا ذكرت انت الله عز وجل وذكرت الناس بالله عز وجل -

[00:14:24](#)

فان الله عز وجل يذكرك في ملاء خير من الناس وهم الملائكة يقول فلان ابن فلان ذكرني وهذه نعمة عظيمة ايها الاحبة. ان تذكر في

الملاء الاعلى. ان تذكر في الملكوت الاعلى - [00:14:42](#)

وامام الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فضل وشرف عظيم جدا لا يتخيله العقل لكن نؤمن به ونصدق به

ونرجو الله عز وجل ان نكون من اهله - [00:14:55](#)

بالامتثال والتابع والعمل والتطبيق ايضا من من اه عظمة الذكر ايها الاحبة ان الانسان في جلوسه مع الذكر مع اهل الذكر ان هذا يعني

ايضا يدخل في جانب ذكر الله عز وجل والا يكون من اهل الغفلة - [00:15:13](#)

يعني ليس فقط الانسان يحرص على الذكر ويحرص على مجالسة الذاكرين الله الله عز وجل يقول لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه

وهو المسدد والمؤيد بالوحي بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه يقول له في اية عظيمة ايها الاحبة - [00:15:31](#)

ونقرأها في كل اسبوع ولهذا ولعل هذا من الحكم التي يعني كانت في هذه السورة التي نقرأها في كل اسبوع وهي سورة الكهف الله عز وجل يقول لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:15:52](#)

الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. يقول له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع - [00:16:07](#)

هواه وكان امره فرطا. عياذا بالله اصبر نفسك يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. هم يذكرون الله يريدون الاجر من الله يريدون الثواب من الله لا رياء ولا سمعة ولا يعني فخرا عند الناس ابدا. هم يريدون ما عند الله عز وجل يجلسون - [00:16:30](#)

يذكرون الله يقرؤون القرآن يسمعون المواعظ والعبث والعظايات والايات هؤلاء الذين في مجالستهم حياة للقلب حياة للقلب الله عز وجل امر نبيه صلوات ربي وسلامه عليه ان يصبر نفسه مع هؤلاء ونحن اولى بذلك ايها الاحبة لاننا نحن احوج لهذا الامر وتسلب الشيطان عليه - [00:16:54](#)

عظيم فلا بد ان نحيا قلوبنا بمجالسة اهل الذكر المصاهرة والمرابطة والمثابرة في مجالس الذكر لان مما يحيي القلب من اعظم الذكر ايها الاحبة من اعظم الذكر واعلاه واجله وارفعه قراءة القرآن - [00:17:16](#)

قراءة القرآن التي اذا اكثر منها الانسان ابتعد عن الغفلة وكان في تجارة مع الله عز وجل عظيمة. لا يعلم مداها الا الله. ولا يعلم ما فيها من الخير والبركة والتوفيق الا الله - [00:17:40](#)

قراءة القرآن عظيمة جدا. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اقوم في ماذا؟ لم يذكر الله عز وجل ليتيه العقل في ما يكون القرآن سببا في حصوله في هذه الدنيا وفي الآخرة - [00:17:56](#)

يعني اقوم في امور الدنيا. اقوم في امور الدين. اقوم في الصحة. اقوم في العافية. اقوم في كسب الحسنات العظيمة. اقوم في كل فهذا يعني امر عظيم ايها الاحبة اذا - [00:18:13](#)

تفكر فيه الانسان واعمل عقله فيه والقرآن ما انزله الله عز وجل الا ليتدبره كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب. اصحاب العقول الذين بصرهم الله عز وجل بما ينفعهم ويرفعهم عند ربهم - [00:18:29](#)

ولا شك ايها الاحبة ان القرآن خير وبركة ونور وحياة وسعادة وانس بالله عز وجل. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:18:52](#)

هو خير مما يجمعون. اي والله القرآن خير من الدنيا وما فيها القرآن هو النور هو السعادة هو الانس هو الحلاوة في هذه الدنيا الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر - [00:19:12](#)

الله تطمئن القلوب الا بذكر الله تطمئن القلوب. فهنينا حقيقة لمن اسعده الله عز وجل فكان من اهل القرآن. الذين هم اهل الله وخاصته. وكل قرأ الانسان القرآن هو في تجارة مع الله وايضا في حرب مع الشيطان - [00:19:29](#)

الشيطان يبتعد الشيطان يخنس الشيطان يكون ذليلا صاغرا حقيرا اذا رأى العبد يعيش مع القرآن ويتدبر القرآن ويطبق القرآن في حياته وهذه والله سعادة عظيمة لا يعلم مداها الا الله عز وجل ويكفي ايها الاحبة ان الانسان اذا اكثر من تلاوة القرآن يكون من اهل - [00:19:48](#)

لله وخاصته يكون من اهل الله وخاصته ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله القدوة الرموز الشخصية الاسوة جميعها مفاهيم يمكن ان تسهم في بناء الفرد او تدميره. وهي ذات اهمية كبرى وتأثير قوي - [00:20:12](#)

لدى الشباب ولا شك ان العاقل هو من يلتزم لنفسه قدوة حسنة ذات خلق عظيم ونهج قوي متملك مقومات النجاح واسباب الفلاح. فيقتدي بها ويقتفي اثرها. ومهما التمس الشاب المسلم لنفسه - [00:20:44](#)

فيه قدوة فلن يجد خيرا من النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اصحابه الكرام رضي الله عنهم. ومنهم زيد ابن ثابت رضي الله عنه كلفه النبي صلى الله عليه وسلم بتعلم لغة اليهود فتعلمها - [00:21:04](#)

اصبح ماهرا بها في خمس عشرة ليلة. عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. اجتهد حتى جمع علما غزيرا. تن اقله كل من جاء بعده.

مصعب بن عمير رضي الله عنه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم سفيرا الى المدينة - [00:21:24](#)

فتحها بالقرآن. معاذ بن جبل رضي الله عنه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم داعيا الى اليمن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ولله النبي

صلى الله عليه وسلم قيادة جيش المسلمين لغزو الروم ولم يبلغ العشرين من عمره - [00:21:44](#)

وهكذا كانوا على صغر سنهم. يتحملون الاخطار ويحفظون الاسرار ويعبدون الله بالليل والنهار فكانوا خير قدوة واروع مثال. قال

تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين باحسان رضي الله عنهم رضي الله - [00:22:07](#)

الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين ذلك الفوز العظيم بشرى بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد ايها الاحبة - [00:22:37](#)

اه وقفنا قبل الفاصل عند اعظم سبب في سلامة الانسان من الغفلة وبعده عنها وهي قضية الذكر واعظم الذكر هو كلام الله عز وجل

وتلاوة القرآن من الامور العظيمة ايها الاحبة التي تكون سببا في حماية الانسان وحفظه من هذا البلاء وهذا المرط العظيمة والغفلة -

[00:23:13](#)

هو الدعاء الدعاء ان يدعو الله عز وجل ان يسلمه وان يعافيه من هذا البلاء الانسان يدعو عموما ايها الاحبة والدعاء كله خير الدعاء

كله خير وكله بركة وكله نور. ويكفي - [00:23:38](#)

ان يتذكر الانسان ويتفكر في قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة

الداع اذا دعان الانسان يعني اذا امن بهذه الايات وصدق بها ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا الله عز وجل -

[00:23:56](#)

يعني طلب منا الدعاء وتكفل بالاجابة ولهذا يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال والله اني لا احمل هم الاجابة ولكن احمل

هم الدعاء. لماذا؟ لان الاجابة تكفل بها ربنا ومولانا - [00:24:19](#)

لكن احملوا هم الدعاء انا هل اقصر في هذا الامر؟ والدعاء لا يظيع عند الله. الدعاء لا يظيع عند ربنا الانسان يدعو باي دعاء اذا كان

طبعاً ليس فيه يعني اثم ولا قطيعة رحم فانه يحصل احدى ثلاث - [00:24:38](#)

اما ان يستجيب الله عز وجل له وهذا الكل يريده او ان يصرف عنه من سوء بقدر ما دعا وهذا ايضا كثير احيانا الانسان يسلم من

حادث يسلم من امر يعرض له في دنياه - [00:24:55](#)

فيقول الحمد لله وقد لا يستشعر ان هذا ببركة دعاء لم يستجب له الحالة الثالثة لم اذا كان الله عز وجل لم يستجب له في الدنيا ولم

يصرف عنه من سوء بقدر ما دعا يدخر له هذا الدعاء حسنات يوم القيامة. اذا - [00:25:11](#)

الدعاء تجارة رابحة الدعاء تجارة رابحة لا تضيع عند ربنا ومولانا الان لما اقول اللهم اغفر لي الان ساحصل احدى الثلاث يقينا لاننا

نؤمن بكلام الصادق المصدق. صلوات ربي وسلامه عليه. اني ساحصل احدى الثلاث. اما ان يغفر الله - [00:25:28](#)

لي مباشرة وهذا الانسان يرجوه في دنياه او ان يصرف عني من سوء بقدر ما دعوت او ان يدخر لي هذا الدعاء حسنات يوم القيامة

لانه عبادة الدعاء عبادة بل هو من اعظم العبادات - [00:25:49](#)

من اعظم العبادات. فهذا الدعاء ايها الاحبة عظيم فالانسان يدعو دائما بان يحيي الله قلبه ان ينيير بصيرته ان يبصره بما ينفعه ويرفعه

عند ربه وهذا لابد ايها الاحبة ان يستشعره الانسان في قضية الدعاء. يعني عائشة رضي الله عنها ذكرت ان من اكثر دعاء النبي صلى

الله عليه وسلم اللهم يا مقلب - [00:26:04](#)

القلوب ثبت قلبي على دينك. حياة القلوب عظيمة ايها الاحبة ولهذا يدعو الله الانسان ان ان ان يظهر قلبه من امراض الشهوات

والشبهات وان يطهره من الغل والحقد والحسد والبغي والظلم والكبر والعجب والخيلاء. هذه الامراض التي - [00:26:29](#)

تكبس على قلب الانسان حتى تصرفه عن طاعة الله عز وجل وتشغله بدنياه عن دينه. فنسأل الله ان يعافينا. والنبي صلى الله

عليه وسلم كان من ضمن دعائه ان - [00:26:50](#)

بان يسلمه الله من الغفلة. اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل. ويتعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من الجبن ومن البخل ومن القسوة والغفلة والذلة هذا جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيحرص الانسان على الاكثار منه - [00:27:02](#)

ان ان يسلمه الله عز وجل من الغفلة والا يجعله من الغافلين ايضا من الامور التي تحمي الانسان من الغفلة وهو امر عظيم جدا ايها الاحبة هو قيام الليل قيام الليل وما اعظمه من عبادة - [00:27:20](#)

يعني من اعظم العبادات واجلها. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل الصلوات بعد المكتوبة قيام الليل. يعني بعد الفرائض افضل النوافل قيام الليل. ولا شك انها عبادة عظيمة جدا ولهذا امر الله عز وجل بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:39](#)

عليه وسلم في بداية الرسالة لان قيام الليل سبب عظيم في ثبات الانسان على دين الله. وعلى مقاومة العدو اللدود وهو الشيطان. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً اننا - [00:27:56](#)

الليل هي اشد وطناً واقوم قليلاً والله عز وجل جعل قيام الليل في بداية الرسالة في بداية البعثة واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم. واستمر هذا مدة سنة كاملة كما جاء في - [00:28:21](#)

بنزول صورة المزمّل فقيام الليل عظيم ايها الاحبة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين هذا ادنى المراتب الا يكون الانسان من اهل الغفلة - [00:28:36](#)

يعني القيام بعشر ايات يحميك ان تكون من اهل الغفلة وعشر ايات ايها الاحبة يعني ليس بالامر العظيم ولا الكبير. ركعة واحدة اذا صلاها الانسان يقرأ الفاتحة سبع ايات ومثلاً سورة قل هو الله احد سورة الصمد الاخلاص - [00:28:56](#)

اربعة ايات هذه حادثة فيصل الانسان الى العشرة واكثر. من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. هذا اقل القليل ان لا يكون الانسان من اهل الغفلة يعني ما يليق بالمسلم - [00:29:14](#)

ان يترك قيام الليل نهائياً يترك الوتر نهائياً هذا لا شك انه من تسلط الشيطان على العبد لانه لا يريد ان ان يوفق هذا العبد. وان يسلم من الغفلة فهو يتسلط عليه. ويريد ان يشغله عن هذه العبادة العظيمة. ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:29:27](#)

العظيم ومن قام بمائة اية كتب من القانتين. ان يكون قانتاً لله في كل ليلة. وايضا ايها الاحبة يعني القيام بمئة اية ايضا ليس بالامر الكبير او العظيم كما يتخيل بعض الناس - [00:29:44](#)

يعني لو صلى ثلاث ركعات او ثلث ركعات سورة الفاتحة اه احدى وعشرين اية يعني ثلاثة في سبعة باحدى وعشرين ثم بعد ذلك لو قرأ سورة النبأ او سورة عبس سورة المرسلات يعني من قصار السور - [00:30:00](#)

ثلاثة صور من من قصار المفصل فانه يصل الى مئة اية يعني بعض قصار المفصل النبأ والمرسلات وعبس اربعين. اثنين واربعين اية. فيستطيع الانسان ان يصل بكل يسر وسهولة ان يكون قانتاً - [00:30:19](#)

الله في كل ليلة هذا والله امر يعني عظيم عند الله عز وجل. ان تكون من اهل القنوت من القانتين صفة عظيمة تكون في الانسان ان يكون من من هذا الصنف من الناس الذين هم قانتون لربهم قائمون عابدون لله عز وجل ولا شك ان هذا امر يحتاج من الانسان مجاهد - [00:30:35](#)

ومثابرة ومثابرة. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم. فانه دأب اي عادت الصالحين. ولا شك ان كل انسان يريد ان يكون من الصالحين. فانه دأب الصالحين قبلكم - [00:30:58](#)

ومكفرة للسيئات ومنها عن الائم يعني هو عادة الصالحين عادة اهل الصلاح والتقوى والايمان من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. عادتهم قيام الليل لا يتركون قيام الليل وايضا هو مكفرة للسيئات ومنها عن الائم. يكفر سيئاتك وينهاك. ويحجزك عن الائم والذنوب. وايضا قيام الليل ايها الاحبة - [00:31:22](#)

يجعل الانسان نورا في وجهه وقوة في بدنه. ولهذا لما سئل الحسن البصري رحمه الله قال ما بال قيام الليل؟ يعني في وجوههم النور مقال كلمة جميلة والحسن البصري من التابعين الذين كلامهم عليه نور النبوة - [00:31:48](#)

قال هؤلاء اقوام فلو بربهم في ظلمة الليل فكساهم من نوره. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم منهم ايضا ايها الاحبة آآ مما يدل على عظم قيام الليل الحديث الذي او الحوار الذي دار بين امين السماء وامين الارض - [00:32:03](#) بين جبريل عليه السلام وبين نبينا وحبيبنا وامامنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم. جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد واسمعوا ايها الاحبة حديث عظيم والله - [00:32:25](#) وكل جملة من جملة تحتاج الى وقفات ووقفات لكن المقام لا يتسع لذلك. قال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به. واعلم - [00:32:37](#) ان قيام الليل شرف المؤمن وعزه استغناؤه عن الناس شاهد في هذا الحوار او في هذا الحديث واعلم ان قيام الليل شرف المؤمن. قيام الليل ايها الاحبة هو الشرف الحقيقي. والله ليس الشرف بالانتساب لبلد ولا لقبيلة ولا لعائلة ولا - [00:32:55](#) تجارة ولا لاي امر من هذه الامور ولا شهادات ولا مناصب. الشرف الحقيقي هو قيام الليل. الشرف الحقيقي هو الذي يدخل معك في قبرك من الاعمال الصالحة التي تؤديها لربك ومولاك. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل قيام الليل وان يحيي قلوبنا وان يجنبنا الفتن ما ظهر منها - [00:33:17](#) وما بطن والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بدت الايمان وتريد ميسورا باي مكان - [00:33:37](#)